

التحليل المكاني لمظاهر التلوث البصري في بلدية الشعلة - مدينة بغداد

دنيا وحيد عبد الامير القيسي *

جامعة بغداد /كلية التربية للبنات

معلومات المقالة

المخلص

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2019/4/17

تاريخ التعديل: 2019/5/6

قبول النشر: 2019 /6/19

متوفر على النت:2019/12/15

الكلمات المفتاحية :

التلوث البصري

بلدية الشعلة

مدينة بغداد

اصبحت العاصمة بغداد تعاني من مظاهر التلوث بشكل عام والتلوث البصري بشكل خاص، ولاسيما بعد عام 2003 مما ادى الى فقدانها لكل مظاهر الجمال والى فقدانها للشخصية المميزة لها كعاصمة بسبب الغياب الحقيقي لتطبيق القانون والزيادة الكبيرة في عدد سكان العاصمة وانعدام الثقافة البيئية ناهيك عن التدهور الاقتصادي للسكان ، هذه الاسباب وغيرها هي التي كانت وراء تفشي هذه الظاهرة .

وتوصلت الدراسة الى جملة من النتائج يأتي على راسها الانعدام الواضح للوعي البيئي لدى السكان الذين استغلوا حالة الفوضى التي تشهدها الدولة ولاسيما بعد عام 2003 وانعدام تطبيق القوانين. وقد ترتب على ذلك ظهور انواع عدة للتلوث البصري منها الفوضى العمرانية وعدم وجود نمط واحد من حيث طبيعة مواد البناء او استخدام الالوان في الطلاء او الارتفاع ، والى جانب ذلك انتشار الملوثات الاخرى في جميع انحاء المدينة ، وكذلك كثرة الاعلانات الدعائية ومن ثم ادى ذلك الى وجود فوضى عمرانية وتشوهات بصرية افقدت المدينة جمالها. مما يتطلب وضع حلول عاجلة للحد من هذه الظاهرة من خلال تطبيق القوانين ومحاسبة المخالفين والقيام بحملة توعية بيئية بحيث تساهم في الحد من تفاقم هذه الظاهرة.

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

وبسبب التطورات السريعة والمفاجئة التي طرأت على استعمالات الارض ومع اختلاف الازواق والثقافات تظهر صوره جديدة وأنماط جديدة من المباني والمنشآت والدور السكنية والتجارية والتي تؤثر في البيئة البصرية اذ ان مجتمعنا اليوم بحاجة الى نهضة جمالية تصل الى حد الثورة على التلوث البصري حتى تعيد للبيئة العمرانية اتزانها البصري والجمالي .

1- مشكلة البحث

يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤلين الاتية :

يعد التلوث البيئي من المشكلات التي تواجه العالم في الوقت الحاضر اذ اصبح انتشار الملوثات في المدن امر شائع نتيجة غياب الطابع الحضاري المميز للمدينة وقلّة الوعي الثقافي العمراني للمجتمعات العربية . وان التلوث البصري هو احد انواع التلوث البيئي الذي واكب الثورة الصناعية والتطور العلمي ولازم التضخم الحضاري والتكديس العمراني الذي تعرضت له معظم المدن العربية .

الغربي بلدية المنصور ومن الشرق سكك بغداد والموصل وبلدية الكاظمية ومن الغرب قضاء ابو غريب⁽²⁾ تبلغ مساحة بلدية الشعلة (42,18237) كم² أي نسبة (2,3%) من مساحة مدينة بغداد البالغة (980) كم² كما في الخريطة (1)

- ما الاسباب التي جعلت من مدينة الشعلة تعاني من ظاهرة التلوث البصري ؟.
- هل من وسائل واجراءات يمكن اتخاذها يمكن ان تسهم في الحد من ظاهرة التلوث البصري او على الاقل التخفيف من حدتها ؟.
- ما تقييم دور بلدية الشعلة في معالجة التلوث البصري وما مدى رضا السكان عن هذه الظاهرة ؟ .

2- فرضية البحث

تمثلت فرضية البحث بالاتي :

- مشكلة التلوث البصري هي ظاهرة تعاني منها معظم احياء بلدية الشعلة خاصة الاحياء الفقيرة وذات المستوى العمراني والاقتصادي المتدني منها فضلا عن بلدية الشعلة تفتقد الى الطابع المعماري مع ارتفاع معدلات النمو الحضري وغياب التخطيط السليم مما ادى الى تحويل المدينة الى لوحة من التلوث البصري.
- تتطلب عملية التخلص من مشكلة التلوث البصري في مدينة الشعلة تضافر مجموعة من الجهود الفردية والمؤسسية والتشريعية .

3- هدف البحث

يهدف البحث الى تحقيق جملة من الامور:

- 1- يهدف البحث الى دراسة التلوث البصري في بلدية الشعلة والاسباب المؤدية لها والاثار المترتبة عليها
- 2- إيجاد الحلول والمعالجات الناجعة التي يمكن ان تسهم في معالجة التلوث البصري والتخفيف من حدته.

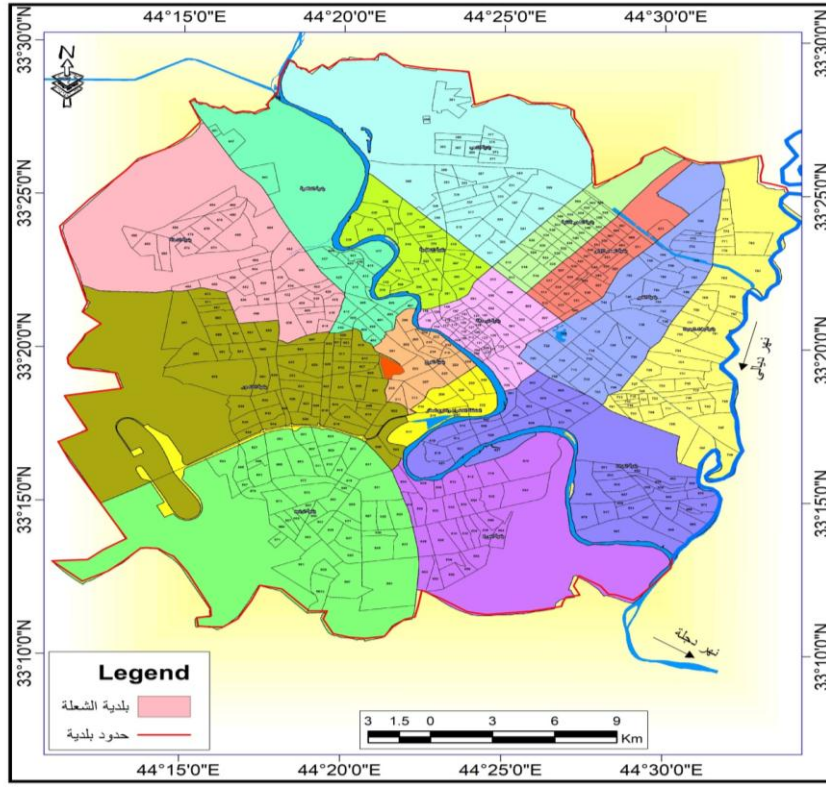
4- منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بالدراسة الميدانية ، المتمثلة بالمقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة التي تم تعزيزها بالصور الفوتوغرافية والمنهج التحليلي .

5. حدود منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشمالي الغربي من متينة بغداد بين دائرتي عرض (19، 33 _ 30، 33) شمالا وخطي طول (11- 44، 19- 44) شرقا⁽¹⁾ يحدها من الشمال والشمال الغربي ناحية التاجي وناحية ذات السلال ومن الجنوب والجنوب

خريطة (1) بلدية الشعلة بالنسبة لبلديات مدينة بغداد لعام 2019



المصدر: امانة بغداد ، قسم التصميم ، شعبة نظم

المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، 2019.

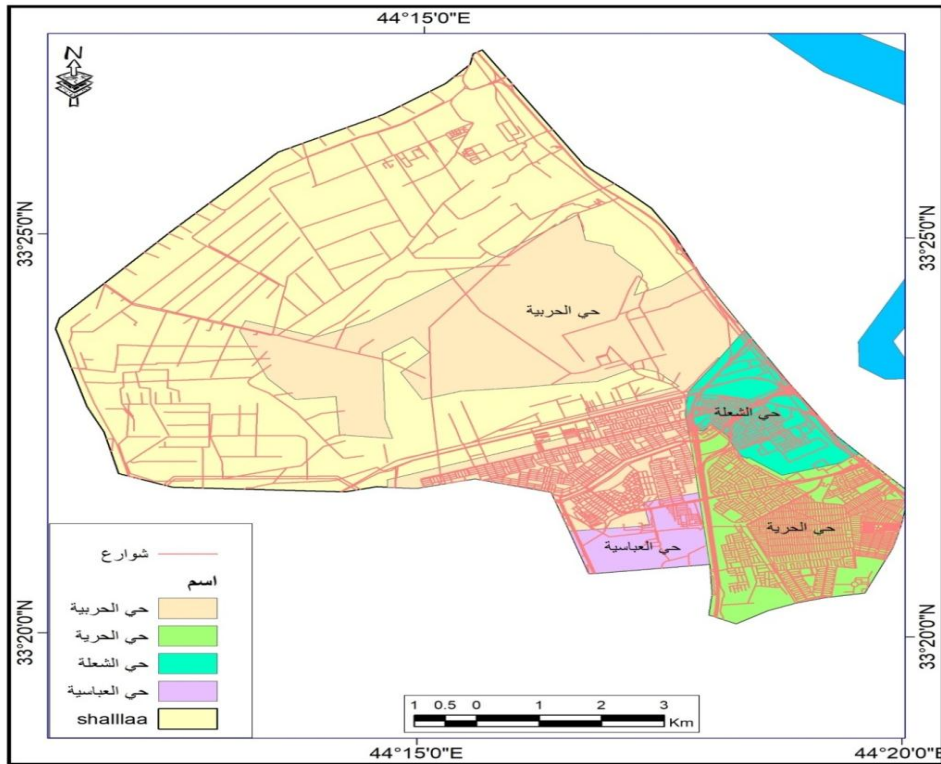
وهي واحدة من بين (16) بلدية تضم اربعة احياء سكنية و(24) محلة سكنية⁽³⁾ خريطة (2) وقد بلغ عدد السكان فيها لعام 2019 (495006) جدول (1)

جدول (1) احياء بلدية الشعلة لعام 2019

اسم الحي	المساحة /كم ²	عدد السكان
حي الحرية	9,87105	246978
حي الشعلة	25,30346	197646
حي الحربية	4,48643	38352
حي العباسية	2,52143	10021
المجموع	42,18237	495006

المصدر: امانة بغداد ، قسم التصميم ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة، 2019
وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، تقديرات سكانية 2019، بيانات غير منشورة .

خريطة (2) احياء ومحلات بلدية الشعلة



المصدر: امانة بغداد ، قسم التصاميم ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة ، 2019.

واضحة من خلال سحب الدخان وارتفاع نسبة الغازات الضارة وانتشار المخلفات المنزلية كما هو الحال في بلدية الشعلة . وهناك تعاريف عدة للتلوث البصري منها :

- التلوث البصري : هو كل ما يؤدي البصري وينفره من مناظر قبيحة غير متجانسة وغير متناسقة وعناصر مشوهه للشكل الجمالي للبيئة العمرانية بجميع مستوياتها⁽⁷⁾
 - التلوث البصري : بأنه تشوه لمظهر المدينة الناتج عن التقصير من الدوائر والمؤسسات والهيئات والشركات والأفراد ، بسبب عدم تطبيق التخطيط الأمثل او غاب القوانين ، مما يؤدي الى ظهور خلل في صورته المدينة⁽⁸⁾ .
- المبحث الثاني : اسباب التلوث البصري لبلدية الشعلة في مدينة بغداد

يظهر التلوث البصري في بعض الاحيان بسبب عدم توفر الوعي العام وسائل واساليب المحافظة على البيئة ، او عدم توفر الامكانيات المادية⁽⁹⁾ اذ ان البيئة الحضرية تعد نسقا جماعيا مغلقا نسبيا يتضمن ابعاد ايكولوجية وجغرافية

المبحث الاول : التلوث البصري وتأثيره على البيئة الحضرية في بلدية الشعلة

التلوث البصري من المفاهيم التي استخدمت في السنوات الاخيرة وهو احد انواع التلوث الذي يرافق توسع حجم المدينة مساحياً وزيادة حجمها سكانيا ويطلق عليه اصطلاح الخلل في جمالية مشهد المدينة ، او التشوهات البصرية للبيئة

العمرانية⁽⁴⁾ لذا يعد من المشكلات البيئية الرئيسة الذي حضي اهتمامه من قبل الناس والعلماء منذ منتصف القرن العشرين⁽⁵⁾ وتتفاقم مشكلة التلوث في المدن العربية والمدن العراقية بفعل نمو المدن وتزايد اعداد السكان وارتفاع الكثافة السكانية وسرعة انتشار المناطق الصناعية داخل المدن والتغلغل داخل المناطق السكنية دون توفير وسائل الحماية لتفادي الغازات والنفايات الصناعية الضارة⁽⁶⁾ ومع تزايد اعداد السكان ولاسيما في الاحياء المتدنية حول المدن الكبرى ظهرت علامات التلوث

الشعلة لعام 2019 بلغت (5382) نسمة/كم² وان هذه الكثافة ناجمة من التباين في توزيع السكان ضمن احياء البلدية مما ادى الى الاختلاف في مساحات الارض واستعمالاتها فكانت اعلى كثافة في حي الحرية اذ بلغت (25020) نسمة/كم² ويلها حي الحرية بلغت (8548) نسمة/كم² اما في حي العباسية فقد شهد انخفاض في الكثافة اذ بلغ (3974) نسمة/كم² بسبب وجود معمل صب الركائز وهو من المصانع الكبيرة التي تحتاج الى اراضي واسعة والتي تعتمد على طرق النقل في نقل المواد الاولية والمنتجات الى الاسواق مما ادى الى قلة الاستعمال السكني ومن ثم قلة الكثافة السكانية.

جدول (2) كثافة السكان وتوزيعهم في احياء بلدية الشعلة لعام 2019

اسم الحي	عدد السكان	المساحة /كم ²	الكثافة العامة شخص /كم ²
حي الحرية	246978	9,87105	25020
حي الشعلة	197646	25,30346	7811
حي الحرية	38352	4,48643	8548
حي العباسية	10021	2,52143	3974
المجموع	495006	42,18237	11757

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على :

1. امانة بغداد ، قسم التصميم ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة 2019 .
2. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكانية ، بيانات غير منشورة 2019.

وتاريخية واقتصادية متميزة فهي كيان منظم ذو طبيعة ديناميكية تتحكم بها المتغيرات الحضارية من مستجدات العصر الاجتماعية ومنها الاقتصادية بفعل النمو الحضري السريع⁽¹⁰⁾ ، فضلا عن تراجع مستوى خدمات البلديات في المدينة وتدني البنى التحتية ويقف وراء التلوث البصري بلدية الشعلة جملة من العوامل التي جعلت منها ظاهرة واضحة للعيان. ومن اهم هذه العوامل هي :

اولا: الاسباب الاقتصادية

يؤدي هذا العامل دور في بروز التلوث البصري للمدن او اختفاءه، فمعظم الدول ذات الاقتصاديات الضعيفة والامكانيات المادية المتواضعة لسكانها تتزايد في مدنها ظاهرة التلوث البصري⁽¹¹⁾ وخاصة في الجانب المعماري مع تردي الوعي الثقافي والاجتماعي لسكانها على العكس من الدول المتقدمة ذات الاقتصاد القوي والمستوى المعيشي المرتفع لسكانها اختفاء هذا النوع من التلوث في مدنها⁽¹²⁾ كما هو الحال في حي الشعلة الذي توجد فيه المحلات التجارية والدكاكين المبعثرة.

ثانيا: الاسباب الادارية

تؤدي الاستثمارات التي تقرها السلطة المحلية ، وأصحاب القرار في المدينة بشكل مباشر وغير مباشر في زيادة معدل التلوث البصري للبيئة العمرانية والحضرية في المدينة⁽¹³⁾ .

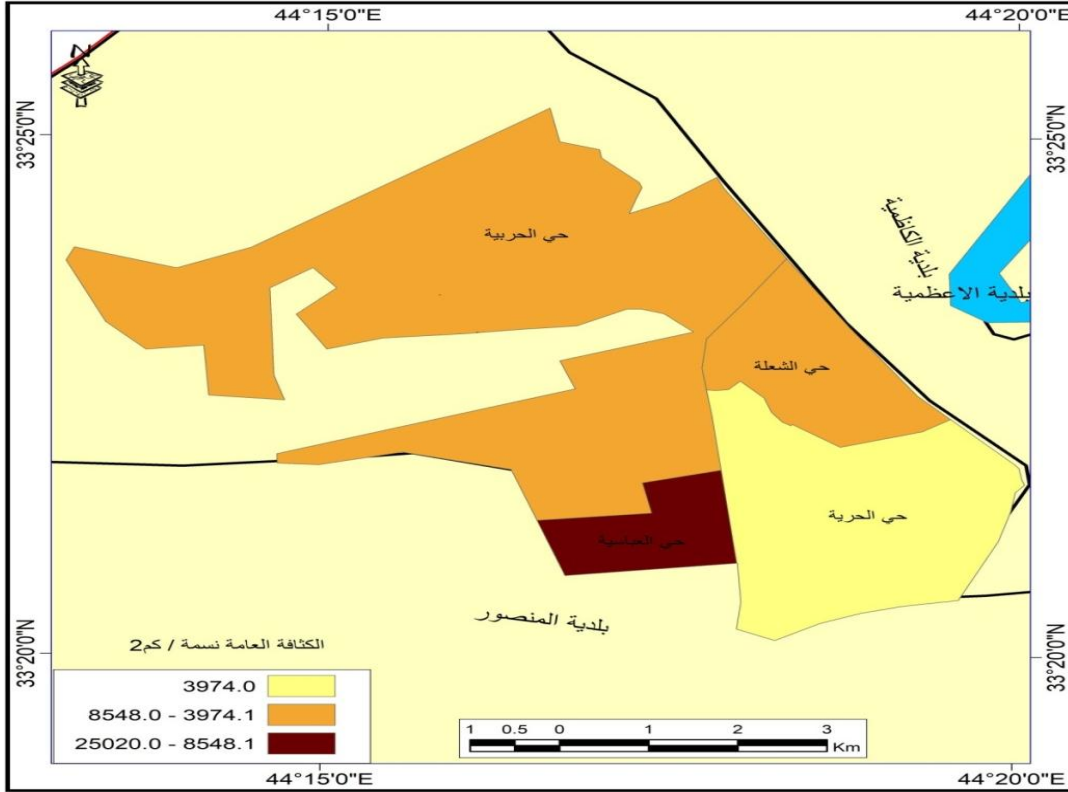
ثالثا: الاسباب الاجتماعية والثقافية

ان انخفاض المستوى التعليمي والثقافي لبعض افراد المجتمع ادى الى اهمال الاعتبارات الجمالية ونظافة البيئة . كذلك انخفاض مستوى الوعي الثقافي في ازدياد الهجرة من الريف الى المدينة وحدوث ازمة سكنية⁽¹⁴⁾ ، اذ توجد في بلدية الشعلة مدارس بواقع دواوين صباحي ومساكن مما اثر ذلك على مستوى التعلم والضغط على المدرسة والصف

رابعا: الاسباب الديموغرافية

وتتعلق بزيادة في حجم السكان وارتفاع كثافتهم ويتم حساب الكثافة السكانية بقسمة عدد سكان كل حي سكني على مساحة المنطقة وهي ايسر انواع الطرق الاحصائية المستخدمة في قياس الكثافة السكانية وهي من المقاييس المهمة في اظهار العلاقة بين السكان والأرض⁽¹⁵⁾ من خلال الجدول (2) والخريطة (3) يتضح ان معدل الكثافة السكانية في بلدية

خريطة (3) كثافة وتوزيع السكان في بلدية الشعلة لسنة 2019



المصدر: امانة بغداد ، قسم التصاميم شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غي منشوره ، 2019.

المجاري وسوء خدمات البلدية ومن ثم شوهت جمال البلدية وأفقدتها الطابع الاجمالي والتي تتوزع في حي الشعلة وحي الحرية بمحلات (460,462) كما في الصور (1-2-3).

صورة(1) المباني المتهترئة (المتدهورة) في حي الشعلة



المبحث الثالث : مظاهر التلوث البصري في بلدية الشعلة
تعاني مدينة بغداد عامة من المشاكل البيئية التي اثرت على البيئة الحضرية لذا ما من شك ان بلدية الشعلة لا تختلف عن مدينة بغداد من التلوث البصري ولا يكاد يخلو حي من احياءها ألا فيه تلوثا بصريا مما اثر على الحياة الطبيعية والتي اصبحت تعج بالمشاكل الصحية والاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن تلوث البلدية وتشوهها بصريا ومن خلال اجمال مظاهر التلوث البصري سوف نسلط الضوء على ابرز مظاهر التلوث البصري في بلدية الشعلة وتحديد حجم المشكلة وعلى النحو الاتي :

1. المباني المتهترئة (المتدهورة)

تفتقر المباني الى الصيانة الدورية والتي لا تتوفر فيها الخدمات مما يدفع سكان الحي الى الهجرة فتنحول الى احياء متدهورة مزدحمة بسكانها الفقراء والتي تعاني من تآكل الاساسات بسبب

التقطت الصورة بتاريخ 2019/2/13

صورة (2) المباني المتهترئة (المتدهورة) في حي الحرية



التقطت الصورة بتاريخ 2019/2/13

صورة (3) المباني المتهترئة (المتدهورة) في حي الحرية



التقطت بتاريخ 2019/2/13

2. انتشار المولدات الكهربائية في بلدية الشعلة

وهي في العادة تنتشر في الساحات الفارغة وبدأت هذه الظاهرة بعد عام 2003 في المدن العراقية والتي كانت تعاني من انقطاع مستمر في التيار الكهربائي في عموم مدينة بغداد مما أدى بالمواطنين الاستعانة بالمولدات الكهربائية إلا أن الانتشار الكبير الذي حصل كان سبباً في تلوثها بيئياً وتشوها بصرياً في المدينة بصورة عامة وفي بلدية الشعلة بصورة خاصة نتيجة انتشار الدخان والغازات المنبعثة من هذه المولدات منها غاز ثاني

اوكسيد الكربون والدقائق العالقة فضلاً عن التلوث الضوضائي بفعل اصوات المحركات وتراكم المياه امام المولدات مما اعطى تلوثاً كبيراً وانتشار شبكة من الاسلاك الكهربائية وعلى ارتفاعات منخفضة كما هو الحال في حي الشعلة محلة (462) كما في الصورة (4).

صورة (4) انتشار المولدات الكهربائية في حي الشعلة



التقطت الصورة بتاريخ 2019/2/12

3. انتشار العشوائيات في بلدية الشعلة

ازدادت العشوائيات في المدن العراقية عامة ومدينة بغداد خاصة بعد عام 2003 نتيجة ازدياد حالة الفقريين السكان والنمو الحضري غير المنظم وتشهد مدينة بغداد اتساع حجم هذه الظاهرة وانتشارها وشدة تأثيرها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والصحية وان السكن العشوائي هو التجاوز على اراضي الغير سواء كانت ملكيتها تعود للدولة او للأفراد او التجاوز على الاراضي الزراعية فضلاً عن التهاون الواضح من قبل الحكومات ذات العلاقة على المتجاوزين وتوضيح الصورة (5-6-7) الحالة المتردية للمباني وما تسببه من تشويه للصورة البصرية في البلدية من خلال تصاميم البناء وبدائية المواد المستخدمة اذ يترتب عامة ذلك نشوء تجمعات سكنية عشوائية لا تتناسب مع المباني العمرانية العامة فتظهر على اكواخ وأكشاك ومباني من الصفيح وهي تفتقر الى وجود الخدمات الضرورية الواجب توفيرها في المناطق السكنية حيث



التقطت بتاريخ 2019/2/12.

4. عدم كفاءة شبكات تصريف المجاري في بلدية الشعلة تعاني بلدية الشعلة من سوء الخدمات سواء كانت شبكات تصريف مياه الامطار او شبكات الصرف الصحي والتي تعاني من القدم وانعدام الصيانة الدورية من قبل البلدية مما تسببت بامتلاء الشوارع والطرق بالمياه الأسنة والمخلفات كما في الصورة (8) في حي الحرية محلة 438 فتعمل الابخرة على انتشار الروائح الكريهة وتصبح مركزا للأوبئة والإمراض كما يصبح منظر البلدية كئيبا وغير صالح للسكن .

صورة (8) عدم كفاءة شبكات تصريف المجاري في بلدية الشعلة

(طفع المجاري) حي الحرية 438

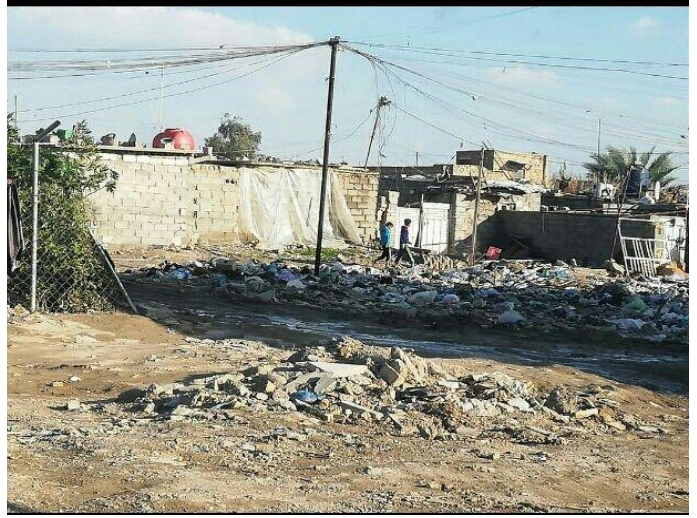


التقطت بتاريخ 2019/2/13.

5. التجاوز على الارصفة في بلدية الشعلة

وجود المخلفات بكثرة كما هو الحال صوره (5) مجمع الرجاء في الحرية مناطق متجاوزه وصورة (6) بمحله 424 وصورة (7) حي الشعلة محلة 452 وهي ارض زراعية بموجب مخطط الاساس 1973.

صور (5) انتشار العشوائيات في بلدية الشعلة حي الحرية 424



التقطت بتاريخ 2019/2/13

صور (6) انتشار العشوائيات في بلدية الشعلة حي الحرية بمحله 424



التقطت بتاريخ 2019/2/12.

صوره (7) انتشار العشوائيات في بلدية الشعلة حي الشعلة محلة 452

صورة (10) انتشار الملصقات ووسائل الدعاية والاعلان في حي الحرية



التقطت بتاريخ 201/2/10.

صورة (11) انتشار الملصقات ووسائل الدعاية والاعلان في حي الحرية

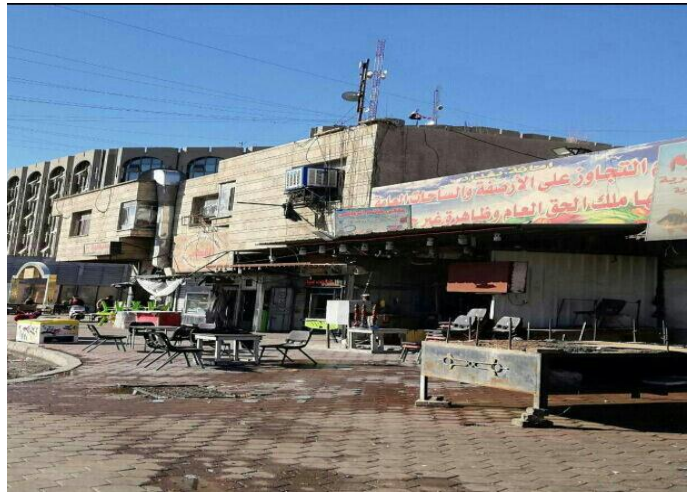


التقطت بتاريخ 2019/2/10.

7 . تراكم النفايات والمخلفات في الشوارع الرئيسية والفرعية وهي من المناظر المنتشرة في بلدية الشعلة بإحيائها ومحلها ، اذ ان انتشار النفايات وبكثرة ادى ذلك الى تشويه منظر البلدية اذ ان الحاويات في تلك الاحياء قد امتلأت بالنفايات وتنتشر حولها الحيوانات الضالة وانتشار الحشرات وخاصة في الصيف الحار مما يؤدي الى انتشار الروائح الكريهة والأمراض ألا ان تراكم النفايات تعد مشكلة بيئية تثير العديد من المضايقات وذلك بسبب زيادة عدد السكان والتطور العمراني والمطالب الاستهلاكية المتزايدة تفرض زيادة مستمرة في حجم الفضلات والتي يجب التخلص منها الا ان عملية جمعها ورفعها تتم بطرق

تنتشر ظاهرها التجاوزات على الارصفة المخصصة لمشاة في بلدية الشعلة اذ نلاحظ استغلال واضح من قبل المحال التجارية والمطاعم والصالونات والباعة المتجولين (البسطات) ولعل السبب الذي يكمن وراء ذلك الى صغر محلاتهم او عدم قدره الفرد على استئجار محل بسبب غلاء اسعار الايجارات فضلا عن ضعف الحكومات والبلديات المحلية وعدم تطبيقها للقانون وعدم محاسبتهم بسبب غياب القانون اذ ترتب على ذلك تشويه واضح للبلدية كما في الصورة (9) في حي الحرية .

صوره (9) التجاوزات على الارصفة في بلدية الشعلة حي الحرية



التقطت بتاريخ 2019/2/11.

6. انتشار الملصقات ووسائل الدعاية والاعلان في بلدية الشعلة

تنتشر في مدينة بغداد عامة وبلدية الرشيد خاصة لوحات وملصقات من الاعلانات في كل مكان دون ضوابط وقيود والتي تتمثل في لافتات الاطباء والمحامين والمحلات التجارية ويظهر ذلك في محلة 458 في حي الشعلة لافتات وصور والتي تغطي الكثير من الجدران والذي يؤدي الى تشويه واجهات وأسطح المباني في المدينة ويؤثر ذلك على الذوق العام للأفراد ويؤدي انتشار هذه اللافتات المتباينة الاحجام والخطوط والألوان الى تشتيت انتباه قائد السير في السيارة وافتقارهم القدرة على التركيز بالإضافة الى الاعلانات الضوئية التي تتعب الناظر عند النظر اليها ليلا كما في الصورتين (10-11) .



التقطت الصور يوم 2019/2/27.

المبحث الرابع : تقييم دور بلدية الشعلة من الناحية الجمالية ومدى الرضا عن الوضع الحالي من السكان لمنطقة الدراسة

التلوث البصري للنمط العمراني لبلدية الشعلة اولا :

تعرضت بلدية الشعلة الى الكثير من المشاكل البيئية اهمها التلوث البصري مما ادى الى التشوه من حيث الشكل والمضمون وقد اكدت الدراسة في هذا الجانب من تأثير هذا المظهر في التشوه البصري للنمط العمراني في بلدية الشعلة وفيما يخص الجدول (4) بارتفاع الابنية هل هي منسجمة ولا تعيب عين الناظر نجد ان (74%) ممن شملتهم الدراسة الميدانية يؤكدون عدم انسجام بارتفاع الابنية في بلدية الشعلة وتعود عدم الانسجام الى غياب القانون المحدد الذي يلزم البلدية بارتفاعات محدد فيما اكد (23%) من السكان بانسجام ارتفاع الابنية في منطقة الدراسة .

بدائية من قبل البلدية كما ان عملية نقلها الى العربات او السيارات بدون غطاء يؤدي الى تناثر النفايات في الشوارع مما يؤدي الى تشويه الشوارع كما في الصورة (12) في حي الحرية .

صوره (12) تراكم النفايات والمخلفات في الشوارع الرئيسة والفرعية حي الحرية



التقطت الصورة يوم 2019/2/13.

8. التناغم اللوني في بلدية الشعلة

تبين من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة ان الالوان المستخدمة في بعض المحلات التجارية وواجهات العمارات السكنية وواجهات البيوت في بلدية الشعلة لا تتماشى مع البيئة الطبيعية مما جعلها تبدو غير مألوفة مما يعني عدم وجود تناغم لوني كما في الصورتين (13-14) في حي الشعلة .

صوره (13) التناغم اللوني في بلدية الشعلة حي الشعلة



التقطت الصور يوم 2019/2/27.

صوره (14) التناغم اللوني في بلدية الشعلة

جدول (4) التلوث البصري للنمط العمراني لبلدية الشعلة

النسبة المئوية للمستجوبين %		النمط العمراني
نعم	كلا	
23	74	ما رايك بارتفاع الابنية هل هي منسجمة ولا تتعب عين الناظر؟
26	68	هل تمتاز الابنية بالتجانس من حيث اللون والطرز المعماري؟
23	86	هل تشعر بان الاصباغ ومواد التغليف تعطي رؤية بصرية ومريحة في بلدية الشعلة؟

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2019 ، نتائج استمارة الاستبيان

والبلديات بشكل دقيق فضلا عن عدم وجود لجان تخصصية دقيقة ودراسات علمية تأخذ بنظر الاعتبار جمالية المشهد الحضري باعتماد اناره ذات ارتفاع موحد يصل الى (8م)⁽²⁰⁾

2. ان مؤشر اسلاك المولدات الكهربائية وتدلها على مستوى واطئ يمثل منظرا بصريا مشوها في بلدية الشعلة والتي لها تأثير سلبي على شوارع الاحياء السكنية فضلا عن التأثيرات البيئية الضارة التي قد تضر بصحة الانسان منها التلوث البيئي الهوائي وقد اكدت نتائج دراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة اذ بلغت النسبة مرتفعة جدا (91%) فيما بلغت النسبة (7%) على من تدني النسبة جدا الا ان الجانب الايجابي من وجهة نظر النسبة القليلة لما توفره المولدات الكهربائية الاهلية من تعويض الكهرباء الوطنية على حساب المشهد الحضري الناجم عنها .

3. تعاني بلدية الشعلة من تويح لوحات الاعلانات التجارية ولافتات العيادات الطبية والمختبرات التحليلية والدعايات الاعلانية لترويج بضاعتهم لا يتصف مؤشر اللافتات والاعلانات التجارية في بلدية الشعلة كما مبين في الجدول (5) في بلدية الشعلة بالعشوائية حيث لات وجد معايير التنظيم هذه الاعلانات وتحديد اماكنها في بلدية الشعلة وقد توافق الامر مع نتائج الدراسة الميدانية حيث اكدت

اما في ما يتعلق بالتجانس من حيث اللون والطرز المعماري نجد ان (68%) من اجابات السكان يؤكدون من عدم وجود طراز معماري موحد للبلدية يقابلها بنسبة (26%) التي اكدت على وجود طراز معماري موحد.

اما مؤشر الاصباغ ومواد التغليف اذ اظهرت نتائج الدراسة والمسح الميداني ان (86%) من الاجابات يؤكدون على عدم تجانس بالاصباغ والالوان ومواد التغليف لابنية بلدية منطقة الدراسة و(23%) اكدوا على تجانس الوان الابنية .

لذا يلجأ الكثير من السكان الى استخدام الالوان الزاهية في واجهات المباني بهدف لفت انتباه الناظرين اليها وبدون ادراك بان هذا العمل يؤدي الى تشوية للبيئة الحضرية والعمرانية وتعددي على حقوق الغير في الحفاظ على البيئة ضد التلوث البصري .

ثانيا: الشوارع والمظهر البيئي في بلدية الشعلة

1. لقد بينت الدراسة الحالية في منطقة الدراسة وكما مبين في الجدول (5) ان مؤشرات اعمدة الانارة في بلدية الشعلة تتصف بعدم التجانس في احجامها فقد بلغت اجابات ممن اكد بعدم انسجام الاعمدة مع مشهد الشارع بنسبة (87%) فيما بلغت نسبة الذين اجابوا بنعم تنسجم مع مشهد الشارع بنعم (11%) ويعزى ذلك بعدم وجود استشاريين ومخططين ومتابعين من قبل الحكومات

طاقتها الاستيعابية للنفايات فضلا عن العمر الزمني فهناك حاويات قديمة جدا وليس فيها غطاء محكم وقد اتفق ذلك مع اجابات من شملتهم الدراسة الميدانية بنسبة (88%) فيما بلغت (10%) لمن اكدوا لن صناديق الحاويات كافية لاستيعاب النفايات في بلدية الشعلة .

النتائج ان نسبة (88%) لمن اكدوا بعدم وجود متعة بصرية للافتات والإعلانات في شوارع بلدية الشعلة فيما بلغت نسبة (9%) اكدوا اعلى جمالية المشهد في البلدية .
4. تعاني بلدية الشعلة بقله الحاويات وعدم توزيعها بشكل كفؤ في البلدية فضلاً عن الاختلاف في احجام الحاويات

جدول (5) الشوارع والمظهر البيئي في بلدية الشعلة

النسبة المئوية للمستجوبين %		المتغيرات
نعم	كلا	
11	87	هل تتجسم اعمدة الاتارء مع المشهد الحضري في شوارع بلدية الشعلة؟
91	7	هل اسلاك المولدات الكهربائية تمثل منظرا بصريا مشوها في شوارع بلدية الشعلة؟
88	9	هل اللافتات ولوحات الاعلانات التجارية في شوارع بلدية الشعلة متعبة بصرياً؟
88	10	هل صناديق النفايات (الحاويات) كافية لاستيعاب نفايات البلدية؟

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2019 نتائج استمارة الاستبيان.

الرضا بدرجة ضعيف على مستوى احياء بلدية الشعلة بلغت (93%) وقد بلغت اعلى نسبة هي حي الحرية بلغت (54%) تلمها حي الشعلة (35%).

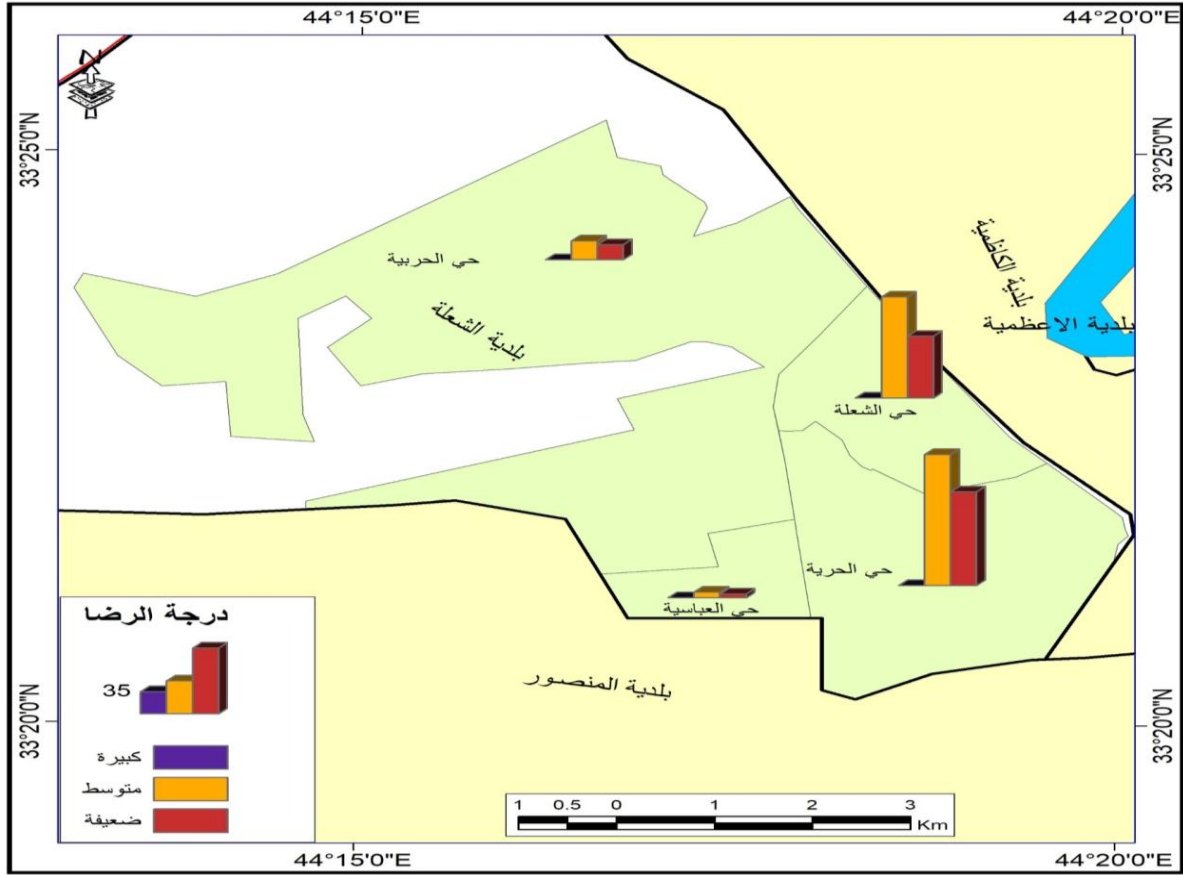
5. من خلال الجدول (6) والخريطة (4) تبين ان مؤشر مستوى درجة الرضا والشعور بالراحة في بلدية الشعلة بدرجة متوسطة لإحياء بلدية الشعلة بلغت (37%) التي كانت اجابات الدرجة المتوسطة وكانت اعلى الاحياء نسبة هي حي الحرية التي بلغت نسبة (52%) تلمها حي الشعلة بلغت النسبة (39%) اما مستوى الشعور بالراحة ودرجة

جدول (6) درجة الرضى والشعور بالراحة في بلدية الشعلة

الدرجة		متوسطة		كبيرة		الاحياء
الاجابة	النسبة %	الاجابة	النسبة %	الاجابة	النسبة %	
الحرية	-	70	52	-	-	الحرية
الشعلة	-	54	39	-	-	الشعلة
الحرية	-	10	7	-	-	الحرية
العباسية	-	3	2	-	-	العباسية

المصدر: الدراسة الميدانية عام 2019 نتائج استمارة الاستبيان .

خريطة (4) درجة الرضا والشعور بالراحة في بلدية الشعلة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (6).

3. يتضح من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة لبلدية الشعلة انعدام الوعي والثقافة البيئية للسكان مما تسبب في تفشي مظاهر التلوث البصري .
4. تسبب مظاهر التلوث البصري في بلدية الشعلة بتوليد نوع من الضغط الحسي الذي انعكس على درجة الشعور النفسي بالراحة لأحياء بلدية الشعلة وساكنيها .
5. من خلال الدراسة الميدانية والاخذ بأراء المواطنين نستطيع ان نقول ان السكان في بلدية الشعلة اعتادوا على مظاهر التلوث البصري واصبحت جزءا من حياتهم اليومية وان لم تكن وقفة شجاعة من قبل الحكومات والبلديات قد تتحول هذه الظاهرة الى جزء من ثقافتهم .

المقترحات

من خلال سير البحث تقترح الباحثة بجملة من المقترحات يعتقد بان الاخذ بها سوف تقلل من حدة التلوث البصري في بلدية الشعلة على اقل تقدير وهي على النحو الآتي

الاستنتاجات

توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات والتي يمكن ايجازها كما يلي :

1. ان غياب القانون وعدم التنسيق بين مؤسسات الدولة في هذا الجانب وغياب دور المخططين والمختصين في مجال تصميم المدن ادى الى تضاعف حجم التلوث البصري في بلدية الشعلة .
2. توصلت الدراسة الى ان أكثر عناصر مساهمة في التشوية البصري في بلدية الشعلة هي ألوان الواجهات المعمارية ، وتراكم النفايات والمياه الراكدة فضلا عن تدلي اسلاك المولدات الأهلية وتشابك اسلاكها مما يؤدي الى تشوه المدينة وتعرض السكان للخطر .

10. سعيد، أيفان حسين ، التلوث البصري وتأثيراته في البيئة الحضرية المعاصرة (مدينة خانقين) نموذجاً ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، فاكلي العلوم الانسانية والرياضية ، جامعة كه رميان ، 2015، ص 87
 11. كمونه ، حيدر عبد الرزاق ، التغيير في خصوصية المدينة بين التراث والمعاصر ، مجلة الحكمة ، العدد 44، بغداد، 2007، ص 174
 12. رجب ، اسراء موفق ، التلوث في مدينة بغداد (السكن العشوائي في حي السلام نموذجاً) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية قسم الجغرافية ، مجلة كلية الآداب ، ملحق العدد 121 حزينان ، 2017، ص 237
 13. حمدان ، سوسن صبيح، اثر التلوث البصري في تشوية جمالية المدن (مدينة بغداد انموذجا) ، قسم الدراسات الجغرافية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ص 6-7
 14. الكلابي ، انور صباح محمد ، التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوه وتأثيراتها الصحية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، قسم الجغرافية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 22 ، ص 426
 15. عبد الرحيم ، اشرف ابو العيون ، تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية تحقق استقرار الكيان العمراني للمدينة المصرية القائمة بالتطبيق على مدينة المينا ، كلية الهندسة جامعة المينا ، 2008، ص 6
 16. سلمان ، ندى نجيب ، دور العوامل الطبيعية في توزيع سكان قضاء زاخو (1977-2000) مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد 1، العدد 57، 2009، ص 134
 17. علي مصطفى مهوس الصبيح ، مظاهر التلوث مدينة البصرة ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2012، ص 17-25
 18. اشرف ابو العيون عبد الرحيم ، تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية تحقق استقرار الكيان العمراني للمدينة المصرية ، مدينة المينا دراسة تطبيقية ، جامعة المينا ، 2008 ، ص 7
 19. امانة بغداد ، دائرة بلدية الشعلة . نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019
- الهوامش**
1. امانة بغداد ، نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019
 2. امانة بغداد ، دائرة بلدية الشعلة ، نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019
 3. امانة بغداد ، نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019
 4. وزاره التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكانية ، 2019 ، بيانات غير منشورة
 5. محمد طلال جميل خالد ، تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعه النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009 ، ص 9
 6. Louren,H,Environment pollution, Reihart and wiston Inc,lowq state University, New York,Second edition,1973,p:52
 7. حيدر كمونة، مشاكل المدن الكبرى في البيئة والتنمية ، مجلة بيت الحكمة ، العدد 35 ، 2004، ص 114
 8. ابراهيم ، اسامة محمود، التلوث البصري وأثره على المدينة المصرية المعاصرة ، مؤتمر الازهر الدولي التاسع للفترة 12-14/2007، ص 127
 9. الصبيح، علي مصطفى مهوس، مظاهر التلوث البصري في مدينة البصرة، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 2012، ص 20

المصادر

الرسائل والاطارح

1. الصبيح، علي مصطفى مهوس، مظاهر التلوث البصري في مدينة البصرة، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، 2012، ص 20

2. الكلابي ، انور صباح محمد ، التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في مدينة السماوه وتأثيراتها الصحية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، قسم الجغرافية ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد 22 ، ص 426
 3. سعيد ، أيضان حسين ، التلوث البصري وتأثيراته في البيئة الحضرية المعاصرة (مدينة خانقين) انموذجا ، رسالة ماجستير ، غير منشوره ، فاكليتي العلوم الانسانية والرياضية ، جامعة كه رميان ، 2015 ، ص 87
 4. عبد الرحيم ، اشرف ابو العيون ، تنمية التجمعات العمرانية ذات القيمة الحضرية كمنظومات تخطيطية تحقق استقرار الكيان العمراني للمدينة المصرية القائمة بالتطبيق على مدينة المينا ، كلية الهندسة جامعة المينا ، 2008 ، ص 6
 5. محمد طلال جميل خالد ، تحليل وتقييم التشويه البصري في مدينة طولكرم ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعه النجاح الوطنية ، فلسطين ، 2009 ، ص 9
- المجلات العلمية**
1. حيدر كمونة ، مشاكل المدن الكبرى في البيئة والتنمية ، مجلة بيت الحكمة ، العدد 35 ، 2004 ، ص 114
 2. حمدان ، سوسن صبيح ، اثر التلوث البصري في تشوية جمالية المدن (مدينة بغداد انموذجا) ، قسم الدراسات الجغرافية ، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية ، ص 6-7
 3. رجب ، اسراء موفق ، التلوث في مدينة بغداد (السكن العشوائي في حي السلام انموذجا) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية قسم الجغرافية ، مجلة كلية الاداب ، ملحق العدد 121 حزيران ، 2017 ، ص 237
 4. سلمان ، ندى نجيب ، دور العوامل الطبيعية في توزيع سكان قضاء زاخو (1977-2000) مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، المجلد 1 ، العدد 57 ، 2009 ، ص 134
 5. كمونه ، حيدر عبد الرزاق ، التغير في خصوصية المدينة بين التترات والمعاصر ، مجلة الحكمة ، العدد 44 ، بغداد ، 2007 ، ص 174
- المؤتمرات
1. ابراهيم ، اسامة محمود ، التلوث البصري وأثره على المدينة المصرية المعاصرة ، مؤتمر الازهر الدولي التاسع للفترة 12-14 / 2007 ، ص 127
- المصادر الانكليزية**
1. Louren,H,Environment pollution, Reihart and wiston Inc,lowq state University, New York,Second edition,1973,p;52
- الوزارات الحكومية**
1. امانة بغداد ، نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019
 2. امانة بغداد ، دائرة بلدية الشعلة ، نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019
 3. امانة بغداد ، نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019
 4. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكانية ، 2019 ، بيانات غير منشورة
 5. امانة بغداد ، دائرة بلدية الشعلة ، نظم المعلومات الجغرافية GIS ، بيانات غير مشورة ، 2019

Summary

The capital Baghdad has been suffering from pollution in general and visual pollution in particular, especially after 2003, which led to the loss of all aspects of beauty and the loss of its distinctive character as the capital because of the real absence of the application of the law and the large increase in the population of the capital and the lack of environmental culture, , These and other reasons are behind the outbreak of this phenomenon.

The study concluded with a number of results, including the obvious lack of environmental awareness among the population who took advantage of the state

of chaos in the country especially after 2003 and the lack of application of the laws. As a result there were several types of visual pollution including urban chaos and the absence of one pattern in the nature of building materials Or the use of colors in paint or height, besides the spread of other contaminants throughout the city, as well as the proliferation of propaganda ads and then led to the existence of urban chaos and visual distortions have deprived the city of its beauty. Which requires the development of urgent solutions to reduce this phenomenon through the application of laws and accounting violators and conduct an environmental awareness campaign to contribute to reduce the aggravation of this phenomenon